منشورات

ديوان النشر والترجمة والتأليف
لجامعة مدينة العلم للامام الخالصي الكبير
في الكاظمية

الدورة الثانية		العدد الثالث

الامام الخالصي

ومسلمو الصين

الـمواضيع

الثمن (٤٠) فلساً		مطبعة المعارف – بغداد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآله وأصحابه الهداة الراشدين وبعد :

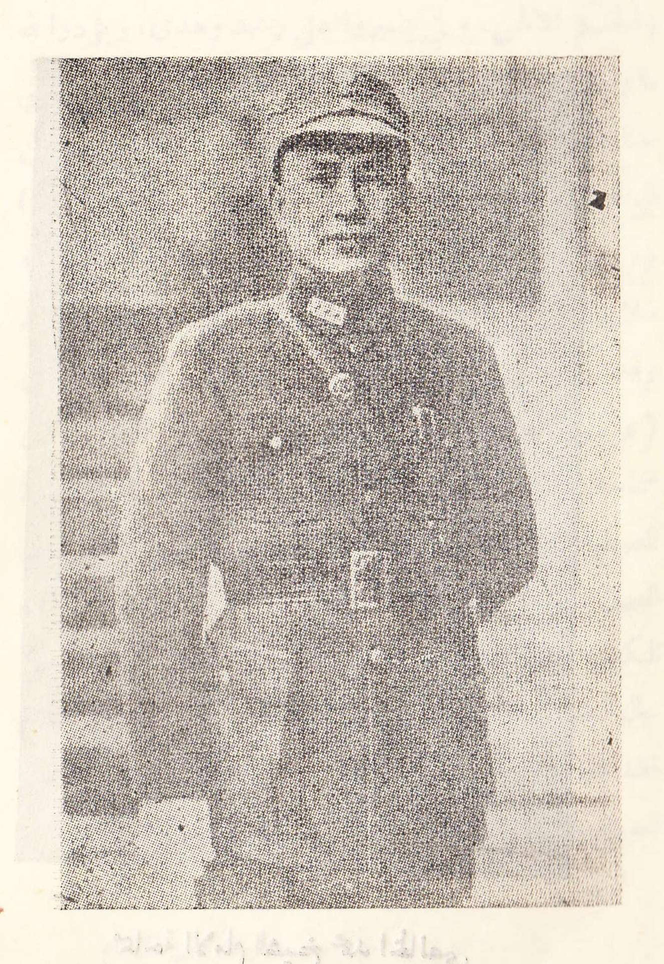
فان محنة المسلمين في هذا العصر عظيمة لن يسبق مثلها في تاريخ الاسلام ، والفتن قد أحاطت بهم من كل جانب في جميع بلادهم ومنها : ما جرى لثمانين مليوناً من مسلمي الصين وما جاورها حيث ان سيوف اللادينيين وسهامهم صبت على رؤوس المسلمين بقصد ابادتهم ومحو ذكر الله وتوحيده في تلك البلاد كما فعلت في مسلمي الشركس والقفقاس، والتركستان، والتركمان، وغيرها من البلاد الاسلامية التي اججت فيها نيران اللادينية فاحرقت الأخضر واليابس والتهمت بلاد الاسلام، ولم تبق على شيخ ولا شاب ولا طفل ولا امرأة ولا ذكر ، ولما تسربت اللادينية الى بر الصين وكان فيه عشرات الملايين من المسلمين لزم على علماء الدين أن يوقضوهم اذا اصابتهم غفلة ويعينوا لهم التكليف الشرعي

والحكم الالهي، وكي يسيروا على رشد وهدى، ويؤدوا لله ما وجب عليهم في دينه ، ولذلك كتب سماحة الامام الخالصي نداءاً وجهه الى مسلمي الصين مبيناً لهم ما وجب عليه من البيان والارشاد، وقد طبع هذا البيان في جزيرة (فرموزا) مع صورة فتوغرافية لسماحته ، ونشرت في بر الصين منه ملايين من النسخ ، وأثر تأثيراً حسناً على مسلمي الصين .

وقد كتب رئيس مسلمي الصين الذي يقطن الآن في (فرموزا) وهو الجنرال (عمر باي جون هي) كتاباً الى سماحة الامام الخالصي وكذلك وجه القائم باعمال السفارة الصينية كتاباً يشرح ما كان لذلك البيان الأثر المحمود في الصين ، ونحن ننشر في هذه النشرة نص ذلك البيان وتلك الكتب ليقف المسلمون في العراق وسائر البلاد العربية على حال اخوانهم في الصين ويهتموا بامورهم كما اوجبه الاسلام فقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) : من اصبح ولم يهتم بامور المسلمين فليس منهم .

مدير ديوان النشر والترجمة والتأليف
لجامعة مدينة العلم للامام
الخالصي الكبير في الكاظمية

سماحة الامام الشيخ محمد الخالصي



الجنرال عمر باي جون هى

الجنرال (عمر - باى جونه هى)

يعد الجنرال الصيني المسلم السيد (عمر باي جون هى) من زعماء الصين المعدودين . وقد اشغل فيما مضى منصب وزير الحربية الصينية بالاضافة الى منصبه كرئيس أعلى الجمعية الاسلامية في الصين . كما انه اليوم بالاضافة الى رئاسته هذا يشغل منصب المستشار في مجلس رئاسة الجمهورية الصينية .

جامعة مدينة العلم
للإمام الخالصي الكبير
في الكاظمية
رقم التلفون [illegible]

العدد ______
التاريخ / / ١٣٧٠ هـ
/ / ١٩ م
شعبة ______

بسم الله الرحمن الرحيم

الموضوع: نداء إلى إخواننا مسلمي الصين نصرهم الله

وعد فالله ورسوله قبل ألف وثلاثمائة وسبعين سنة بحدوث فتنة تبعث في الأرض وهي إنكار الله وجحود آياته ومحاربة الأديان والمتدينين ومنعهم من ممارسة شعائرهم الدينية. وقد صح ووقع ما وعد فإنه. فتنة الشيوعية الإلحادية طغت على العالم، وهي امتحان عسير وبلاء مبين لكل مؤمن فمن ثبت إيمانه ولم يتزلزل أدى حق الأمانة التي حملها وفاز برحمة الله ورضاه ومن تزعزع وتزلزل فذاك هو الفاشل في الامتحان. فاثبتوا أيها المسلمون قليلا على دينكم وعقيدتكم بخالقكم (ولينصرن الله من ينصره) ويخذل من جحده وخذله عن قريب.

واعلموا أن الشيوعيين لجهلهم أنكروا خالقهم ومصورهم ومنظم شؤون هذا الكون والكائنات أدق تنظيم، ومقومه أحسن تقويم. ومن أنكر الله فعل كل شيء فهو يسفك الدماء البريئة، ويهتك الأعراض المصونة، ويحرق المدن العامرة، ويهلك الحرث والنسل، ويحرق الأخضر واليابس كما حدث ذلك تجاه المسلمين فلا يبالي ما دام يعتقد بعدم وجود خالق يحاسبه على أعماله. وهذا هو ديدن الشيوعيين الملحدين الذين اعتنقوا فكرة (التصفية) وهي قتل كل من ليس بشيوعي) وقد طبقوا هذه القاعدة عليكم معاشر مسلمي الصين بلا رحمة ولا شفقة ولهذا السبب نحن مُلزمون شرعا بردهم ومقاومتهم قبل كل أحد، لأن الإلحاد شر من كل شر فالثبات الثبات، والحرص كل الحرص على عقيدة التوحيد المنجية أمام هذه الفتنة العمياء القصيرة الأمد، وعن قريب ستتضح لكم الحقيقة (ولتعلمن نبأه بعد حين)

الراجي
محمد بن محمد مهدي
الكاظمي الخالصي
عفي عنهما
[signature]

中國回教協會用箋

穆罕默德哈利斯先生：

接讀先生宣告敝國教胞書一文、本會全體會員—即全國教胞、異常感動、先生對聖教信仰的堅定、使敝國教胞、莫名欽佩、先生對敝國教胞的關切尤使敝國教胞萬分感謝

蘇俄赤色帝國主義者、為求

中華民國　年　月　日

實現其征服世界的迷夢、唆使他的爪牙—中國共產黨頭目毛澤東、於世界二次大戰甫告結束之際、不惜破壞世界和平、背叛中國國民政府、継續發動侵略戦争、使全中國人民、陷於水深火熱之中、中國教胞、以集居地正當戦争的衝要、因之所受的禍

中國回教協會用箋

害、最為慘烈、加以中國教胞深知共產主義与我聖教教義、根本不能相容、所以對於共產黨之痛恨与反抗尤為顯著、

自從去年共產黨侵佔了中國大陸、中國國民政府遷至台灣、本會亦隨同遷來、在政府領導之下継續反共抗俄工作、大部份教胞

中華民國　年　月　日

因人數衆多、勢不能盡數棄家遠逃、致多被關入鉄幕之內、雖然勉強忍受着奴役的生活、但反共的意志、則益加堅強、并分別与本會經常取得密切的聯繫、將來政府軍反攻大陸的時候、在大陸的教胞、正可為政府軍有力的內應。

本會是領導全中國五千萬教胞的统一組織、當此赤禍橫流、我們的聖教、以及全世界穆斯林弟兄、正在面臨着空前的危机与浩劫的時候、本會不但團结全中國教胞、努力反共抗俄、以圖解救、還要進一步的与全世界穆斯林弟兄、不分種族、不分國界、在同

中國回教協會用箋

一反共抗俄的目標之下，緊密地
携起手来，準備在不久的將来
必定爆發的第三次世界大戰中
与民主自由集團并肩作戰，以
消滅我們的公敵——蘇俄与中共，希
望先生再隨時予以有力的援助与
指導，俾能達成吾人神聖之使命，
除將先生宣告書傳達全中國

中華民國　年　月　日

中國回教協會用箋

教胞週知外特此代表全中國教
胞致謝忱并道
色蘭

中國回教協會理事長歐麥勒白[illegible]

四十一年三月三日

中華民國　年　月　日

(خلاصة كتاب الجنرال عمر باي جوبه هي)

الامام الخالصي

تايبه (فرموزه) ٣ آذار ١٩٥٢

حضرة صاحب السماحة الاستاذ الكبير الشيخ محمد الخالصي .

بغداد حياه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ، فقد وصلنا البيان الذي دعا به سماحتكم اخواننا المسلمين في الصين الى الاستماتة في مكافحة الشيوعية التي تهدد العالم والى التمسك بأهداب الدين الحنيف ، ناصحاً لهم مواصلة الجهاد في سبيل الدين والوطن .

غير خاف على سماحتكم ان الاستعمار الشيوعي الروسي ، الذي يهدف الى تسخير العالم ، قد ربى في حضنه من يسمى بـ (ماوتسى تونغ) وبواسطته عمد عقب الحرب العالميـــة الثانية الى أعمـــال التخريب والتدمير في الصين تحولها الى

جحيم . وحيث ان أخواننا المسلمين في الصين يعتقدون اعتقاداً صادقاً بان الشيوعية والاسلام على طرفي نقيض ، فانهم لا يزالون مستمرين في مكافحة الشيوعية جنباً الى جنب مع اخوانهم الصينيين غير المسلمين .

ومنذ اليوم الذي انتقل فيه مقر الحكومة الوطنية الى (تايبه) بفرموزه ، فقد انتقل معه ، مركز جمعية الاتحاد الاسلامي في الصين الى هذه الجزيرة ، فأخذت الجمعية تبذل غاية ما في وسعها من جهود لمكافحة الشيوعية والاستعمار الروسي . تحت لواء الحكومة الوطنية . هذا وأما أغلبية المسلمين في البر الصيني الذين لم يستطيعوا المهاجرة من مساقط رؤوسهم لأسباب مختلفة ، واضطروا الى البقاء داخل الستار الحديدي ، فانهم صابرون على الشدائد ، مؤملين ان يجدوا فرصة للنجاة ، لأن صوت القيام بهجوم معاكس على بر الصين ، يتعالى من قبل الحكومة الوطنية ، داعياً اياهم ليكونوا انصاراً للجيوش الوطنية وراء خطوط العدو .

ان الجمعية المذكورة هي مركز الارشاد الوحيد لجميع المسلمين في انحاء الصين ومن اغراضها الرئيسية اعلاء كلمة

الوطن ومكافحة الشيوعية ونشر الدين الحنيف وحمايته في الصين والتعاون مع الاقطار الاسلامية في العالم ليكونوا كتلة واحدة على الظلم والعدوان عند وقوع الحرب العالمية الثالثة حتى احراز النصر النهائي على العدو المشترك .

لقد طبعنا بيان سماحتكم ونشرناه بنصه وكذا ترجمته الصينية في كافة الجرائد والمجلات هنا ، ثم وزعناه بواسطة الطائرات على جميع المدن التي يقطنها المسلمون في البر الصيني تشجيعاً لكفاحهم وبشرى لنجاتهم عن قريب انشاء الله . نقدم الى سماحتكم خالص شكرنا ونرجو ان تقبلوا فائق احترامنا .

الجنرال عمر باي جون هى

رئيس جمعية الاتحاد الاسلامي في الصين

فرموزه

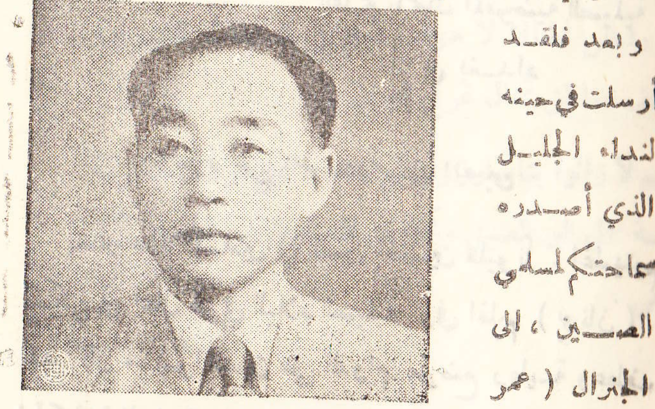
كتاب القائم بأعمال المفوضية الصينية في بغداد

الى الامام الخالصى

بغداد ٨ نيسان ١٩٥٢

سماحة الامام حجة الاسلام الاستاذ الكبير الشيخ محمد الخالصي

تحياتي واحترامي لسماحتكم



وبعد فلقد أرسلت في حينه النداء الجليل الذي أصدره سماحتكم لمسلمي الصين ، الى الجنرال (عمر باي جون هى) رئيس جمعية الاتحاد الاسلامي في الصين . وان الجنرال (عمر باي جون هى) قد بادر الى تبليغ رسالتكم الى المسلمين في كافة انحاء الصين داخل الستار

الحديدي وخارجه . فنشرته جميع جرائد ومجلات الصين الحرة ووزعته الطائرات في مناطق مسلمي الصين كما تجدون وصف ذلك في الكتاب الموجه من الجنرال (عمر باي جون هي) الى سماحتكم . واني لاضيف تشكراتي القلبية الى تشكرات الجنرال (عمر باي جون هي) وارجو في الختام ان تقبلوا مزيد احترامي .

القائم باعمال المفوضية الصينية

في بغداد

نبذة عن الاسلام في الصين

يقدر عدد المسلمين في الصين بخمسين مليوناً ، اغلبيتهم تسكن في شمال غربي البلاد الصينية وفي اقليم (يونان) . لقد كان مسلموا الصين على الدوام موضع رعاية وعطف الحكومة الوطنية ، حينما كان مقرها في (نانكين) ، سواء اكان ذلك في ميدان الثقافة وفي ميدان التطور الاقتصادي ، او في ميدان الرفاه الاجتماعي .

ولما انتقل مقر الحكومة الوطنية من (نانكين) الى

فرموزه أصبح جميع مسلمي الصين ، ما عدى عدد قليل منهم، تحت رحمة الأمير (ياليه السوفيتي) والطغيان الشيوعي، فاغلقت معاهدهم الدينية وحولت المساجد الى اصطبلات . وأصبحوا يواجهون نفس المصير الذي واجهه قبلهم مسلموا الاتحاد السوفيتي . ولكنهم بالنظر لما طبعوا عليه من ايمان قوي ، فان معظمهم قد انضم الى حركة الانصار في البر الصيني وأعلن نضالاً لا هوادة فيه على السلطات الشيوعية في مختلف مناطق شمال غربي الصين .

انهم لا زالوا يناضلون وآمالهم معقود على عودة الحكومة الوطنية الى البر الصيني وتخليص الصينيين من الطغيان الشيوعي .

المسلمون في الدستور الصيني

أن المسلمين الصينيين تظللهم حماية المواد ٥ ، ٧ ، ١٣ من دستور الجمهورية الصينية المنشور في عام ١٩٤٧ .

تنص المادة (٥) على مايلي : — « أن كافة العناصر والاجناس في الجمهورية الصينية تتمتع بحقوق متساوية » .

وهذه المادة تحمي مسلمي الصين باعتبارهم أقلية .

وتنص المادة (٧) على ما يلي : — « أن كل مواطني الجمهورية الصينية ، بصرف النظر عن ذكورتهم او انوثتهم ، واديانهم ، واجناسهم ، وطبقاتهم ، وحزبيتهم متساوون أمام القانون » .

وهذه المادة تمنح المسلمين حقوقاً مساوية لحقوق غيرهم من المواطنين دون النظر الى جنسهم او دينهم .

وتنص المادة (١٣) على ما يلي : — « للشعب حرية الدين والمعتقد » وهذه المادة تعطيهم الحرية الدينية .

(اضطهاد المسلمين في الصين الشيوعية)

أساليب الغدر الشيوعية

١ ـ تطبيق سياسة التساهل: لقد بدئ باستعمال أساليب الغدر الشيوعية تجاه المسلمين في الصين منذ سنة ١٩٤٩ حينما دحر الجنرال (محمد حسين مابوفانغ) على يد الجيش الشيوعي في (لانچو) . ولأجل حل مشكلة مسلمي أقاليم شمال غربي الصين دعا (ماوتسي تونغ) في ذلك الوقت الزعماء الشيوعيين الى عقد اجتماع في بكين ، حضره كل من (شوان لاي) رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالي والجنرال (بن ته وي) وفي هذا الاجتماع أوضح (ماوتسي تونغ) بأن شمال غربي الصين مركزاً للمسلمين والقوات الرجعية النشيطة . وانه يصعب التغلب على هؤلاء بقوة السلاح . والشيء المجدي في محاربتهم هو اصطناع سياسة التساهل ، فبهذا السلاح السياسي وحده يجب اخضاعهم ، وأخيراً اتخذ المجتمعون القرارات الأربعة التالية التي ينبغي السير على هداها في معالجة مشكلة الاسلام في شمال غربي الصين . وهذه القرارات هي :

(أ) يجب أن يتخذ ازاء الجماهير الاسلامية موقف اللين والتساهل، مع فرض رقابة سرية محكمة على أعمالهم وحركاتهم.

(ب) ينبغي القضاء على كافة الأشخاص والزعماء المسلمين ذوي النفوذ.

(ج) يجب الأخذ بقاعدة « فرض الرقابة على المسلمين بواسطة المسلمين » وقاعدة « عزل كافة الأقليات في الشمال الغربي بعضها عن بعض والاحتفاظ بكل جماعة في عزلة عن غيرها ».

(د) يجب معاملة المسلمين في باقي أنحاء الصين كما تعامل الفرق الدينية الأخرى.

٢ ـ ابتياع ذمم العناصر التي يمكن اصطناعها بالشفقة المسلمين : في بداية انشاء نظام المهزلة الشيوعي ببكين، أصدر (ماوتسي تونغ) تعليماته الى (شوان لاي) بجمع الشخصيات المسلمة الطامعة بالمناصب والمراكز لتشكيل « لجنة الأقليات ». وأسندت بعض المناصب الادارية للمسلمين ومن هؤلاء (بي شاو وي) و (ماكين) و (وو وي) و (يانغ وي شان) و (جو وي جانغ). وقد خدمت التعيينات الشيوعيين باعتبارها مظهراً لتقدير زعمائهم

المسلمين. ولكن هذا العدد من الأشخاص أصبح في الأخير نواة للعاملين الشيوعيين في الأوساط الاسلامية.

٣ ـ خدع الأقطار الاسلامية بالدعاية المزيفة : ان اضطهاد الشيوعيين للمسلمين جعلهم يحسبون حساباً للاقطار الاسلامية الأخرى، ويخشون تسرب أخبار الاضطهاد الى العالم الاسلامي وقيام هذا العالم بحملات الاحتجاج، او التدخل. وهذا هو سبب تأليفهم في شهر حزيران عام ١٩٥١ بعثة « اخاء مسلمي الصين الشيوعية » وايفادها الى الأقطار العربية وغيرها من بلدان الشرق الأوسط لتعريفها بأحوال المسلمين في الصين الشيوعية، وفقاً للتعليمات المعطاة اليها من قبل القادة الشيوعيين. وتمثل هذه الدعاية التي تزعم بأن مسلمي الصين لم ينالهم أذى يسعون الى خدع العالم الاسلامي. وفي الوقت نفسه يرمون الى كسب عطف وتعاون هذا العالم.

الأعمال التي قام بها الشيوعيون للقضاء على المقدسات والتقاليد الاسلامية

١ ـ اكراه المسلمين على تعليق صور (ماوتسي تونغ)

وغيره من الزعماء الشيوعيين في المساجد : ان الشيوعيين يعلمون بأن المسلمين لا يتخذون أرباباً من دون الله من أوثان وتصاوير وغيرها ولا يضعون الأوثان او يعلقون التصاوير في محلات عبادتهم . ومع ذلك فانهم أصدروا أمراً عاماً الى المسلمين ، منذ آلت السلطة في شمال غربي الصين الى أيديهم في عام ١٩٤٩ ، يحتم على المسلمين تعليق صورة (ماوتسي تونغ) وغيره من الزعماء الشيوعيين في أبرز مكان من المساجد . ولقد جرح هذا الأمر معتقدات المسلمين وعواطفهم جرحاً أليماً . ولكن ما الذي يستطيعون أن يفعلوه ازاء أوامر السلطة المتحكمة .

٢ ـ انتهاك حرمة صلاة الجمعة : من المعلوم ان ابهاء الصلاة في المساجد حيث توجد المحاريب هي التي تقام فيها صلاة الجمعة ، وذلك بعد أن يسمع المصلون خطب الأئمة من على المنابر وان هذه الابهاء في نظر المسلمين مقدسة لا يجوز لغير المسلم أن يدخلها . بل ان المسلم نفسه لا يسوغ له أن يدخلها من غير وضوء . ولكن منذ أن احتل الشيوعيون شمال شرقي الصين ، صارت السلطات الشيوعية

تبعث بالدعاة الشيوعيين الى المساجد ، وخاصة أثناء اقامة صلوات الجمع ، فيحلون محل الائمة ويقومون بالقاء الخطب في شرح مذهب ماركس ولينين وستالين وفي شرح ديمقراطية (ماوتسي تونغ) الجديدة . وبهذا الشكل أقدموا على انتهاك حرمة صلاة الجمعة بلا مبالاة .

٣ ـ طرد الائمة من المساجد وتحويلها الى مجازر: يروي اللاجئون المسلمون من شمال غربي الصين بان أئمة المساجد في بعض الأقاليم قد طردوا من مساجدهم . ولكي يحول الشيوعيون دون ذهاب المسلمين الى المساجد وفي الوقت نفسه لكي يذلوا المسلمين عمدوا الى تحويل المساجد الى مجازر لذبح الماشية .

القضاء على الثقافة الاسلامية

١ ـ قام الشيوعيون بتشتيت طلاب العلم في المساجد ، وحرموا تأليف الحلقات العلمية في المساجد لتدريس العلوم الدينية . وبهذه الطريقة أوقفوا اعداد الائمة والفقهاء والمرشدين الدينيين للمستقبل . أما طلاب العلوم الدينية البالغين سن الرشد فقد أرسلوا للخدمة العسكرية .

٢ ـ صادر الشيوعيون كافة الأوقاف الدينية وكافة مودوعات الصناديق الخيرية الاسلامية ، واغلقوا المدارس العريقة في القدم الملحقة بالمساجد . وبذلك سدوا كافة الطرق الموصلة الى الثقافة الاسلامية والعلوم الدينية .

٣ ـ احلال الكتب المدرسية الشيوعية محل الكتب الدينية : يوجد في كل مدينة من مدن البر الصيني سواء أكانت كبيرة أم صغيرة مسجد واحد على الأقل ولكل مسجد مدرستين مدرسة دينية ومدرسة مدنية ، ومنهاج الدراسة المدنية يختلف عن منهاج الدراسة الدينية . فمنهاج الدراسة المدنيـــة يساير الطريقة المتبعة من قبل وزارة المعارف، مضافاً الى ذلك مادة الديانة . وبذلك كانت الفرصة تتاح لأولاد المسلمين لكي يتعلموا أمور دينهم فضلاً عن ثقافتهم المدنية . وهذا الأمر من الوجهة الدينية مهم جداً للمسلمين الصينيين . ولكن منذ أن استولى الشيوعيون على السلطة أسقطت مادة الديانة من منهاج هذه المدارس واستعيض عنها بتدريس المبادىء الشيوعية بارشاد زعماء شيوعيين مقتدرين .

اكراه المسلمين على المساهمة في الحركة المعادية للغربيين والموالية لكوريا الشمالية

١ ـ حينما اشترك الشيوعيون الصينيون في الحرب الكورية أصدرت سلطاتهم العليا الأوامر الى عمالها من الشخصيات المسلمة كـ (مايوه وي) و (ماكين) و (يانغ وي شان) وغيرهم بتنظيم اجتماع جماهيري « معاد للدين وموال لكوريا الشمالية » . وقد حدد يوم ١٤ نيسان ١٩٥١ لعقد هذا الاجتماع . وفي اليوم المذكور أرغم (١٤٠٠٠) مسلم على الخروج من دورهم والذهاب الى الساحة الكبيرة الكائنة أمام الكلية الاسلامية حيث عقد الاجتماع ، وقد اتخذ فيه قرار يقضي بدعوة المسلمين الى اظهار وطنيتهم ، ومعنى ذلك مطالبة المسلمين الذين لا يتبرعون بالأموال للحرب كخونة . ثم تلا الاجتماع تنظيم المظاهرات

٢ ـ ان الحكومة المحلية لنظام المهزلة الشيوعي في (تيان تسين) أرغمت في ١٥ نيسان ١٩٥١ خمسمائة مسلم على على عقد اجتماع « معاد للدين وموال لكوريا الشمالية » ، وفي هـــذا الاجتماع تقرر وجوب (اسقاط الامبريالية

الأمريكية) و (اخماد أنفاس العناصر المعادية للثورة) ووضعت الخطط اللازمة لتنفيذ ذلك . وبعد الاجتماع صدرت الأوامر لكافة المساجد بقراءة هذا القرار على المصلين وحثهم على اظهار وطنيتهم .

٣ ـ ان محافظ (هنكاو) الذي يفترض نفسه مسلماً ، أرغم السكان المسلمين في ثلاثة مدن هي (هنكاو) و (هان يانغ) و (ووجانغ) على القيام بمظاهرات (معادية للمدين وموالية لكوريا الشمالية) ولقد أكره الشيوخ أيضاً على الاشتراك في هذه المظاهرات . ولم يعف حتى (مافوجين) الشيخ المسلم البالغ من العمر ٩٩ عاماً من السير في المظاهرات المذكورة .

دماء المسلمين التي اهرقها الشيوعيون

(١) لقد ذكر الجنرال (پن ته واي) في تقرير رفعه الى اللجنة السياسية للقيادة العسكرية لشمال غربي الصين « انه منذ شهر تشرين أول ١٩٤٩ الى شهر تشرين أول ١٩٥٠ أعدم (٥٨٠٠٠) مسلماً في مقاطعة (سيوان) وحدها »

(٢) وذكر برهان الدين نائب رئيس اقليم (سنكيانغ) في تقرير رفعه الى اللجنة السياسية الاقليمية « انه منذ شهر ايلول ١٩٤٩ الى شهر شباط ١٩٥٠ اعدم اكثر من (٩٠٠٠) مسلماً »

(٣) وذكر (چاو شوي شان) الرئيس الشيوعي لاقليم (تسنغ هاي) في تقرير رفعه الى الاجتماع السابع والثلاثين للجنة السياسية الاقليمية « أن عدد المسلمين الذين صدرت بحقهم عقوبة الاعدام من قبله بسبب اتهامهم النصائح القاضية بعدم ذهابهم للصلاة بلغ (٣٤٣٠) شخصاً »

(٤) في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٠ أعدم الشيوعيون في (تيوا) عاصمة اقليم (سنكيانغ) كثيراً من الزعماء الوطنيين المسلمين ، منهم (قاسم خان) و (ماتسن شان) و (ماژا يونغ) و (ماچيته) و (ماژى لونغ) و (لونغ لين) و (ماچن هونغ) و (ماچنغ يونغ و (ووكوانغ سنغ)

(٥) ان بعض خيار ووجهاء المسلمين في (تسنغ هاي) كـ (تانغ چن هسيانغ) و (ما يوان چنغ) و (ماهان چنغ) و (سن فن ني) و (ماچن هاى) و (چياشون يوه)

و (جن نين) و (ماشياوياه) ، هؤلاء الذين يعتبرون من اعلى الناس منزلة . قد اعتقلوا واعدموا بحجة انهم عناصر ضارة بالجماعة المحلية .

(٦) ان (مانه كوي) من زعماء المسلمين في اقليم (هنغ هسيا) وقد قاوم القوات الشيوعية قبلا ، فلما وصل الشيوعيون الاقليم المذكور في عام ١٩٤٩ ، قبض عليه وسجن سجناً قاسياً مدة سنة ثم اعدم .

(٧) ان المسلمين في مقاطتي (ترنغ هسن) و (يانتزه) التابعتين لاقليم (نغ هسيا) قد قاوموا قوات الجنرال (ين نه هوا) مقاومة عظيمة ، حينما هاجمت هاتين المقاطعتين في سنة ١٩٤٦ ، وردتها على اعقابها . فلما اعاد الكره في عام ١٩٤٩ واحتل المقاطعتين قتل كثيراً من المسلمين انتقاماً .

(٨) في شهر شباط ١٩٤٧ ، كانت مقاطعة (تزوانغ جو) التابعة لاقليم (هوبه) محاصرة من قبل الشيوعيين . وقد دخل الشيوعيون مسجداً اثناء اقامة الصلاة فيه . وسأل قائدهم الامام : من تعبد ؟ فقال : اني أعبد الله . فصرخ فيه القائد : ولماذا لا تعبد (ماوتسي تونغ) وهو أقوى

رجل في البلاد . وبعد نقاش حاد بين القائد الشيوعي والامام ، قبض على الامام الذي يبلغ من العمر (٧٦) عاماً والقي في غياهب السجن ، ثم مات فيه بعد ان حرم الطعام خمسة أيام. وقد سجن أفراد اسرته أيضاً وصودرت أملاكه .

(٩) حينما سلم الشيوعيون كافة المصالح في سنكيانغ للاتحاد السوفيتي ، وسمحوا لجيش سوفيتي تبلغ عدته (٢٥٠٠٠) بالحلول في (تهوا) و (كاشغر) والمناطق الاخرى . أخذ الجنرال عثمان الزعيم المسلم المشهور في سنكيانغ ، يجمع المتطوعين المسلمين وينظم فرق الغوريلا لمحاربة الشيوعيين في ذلك الاقليم ، وقد أصبحت هذه الفرق اشد القوى المحاربة للشيوعيين ساعداً . فرأى الشيوعيون انه ما لم يجهزوا على هذه القوة ، فانهم لا يستطيعون ان يوطدوا سلطانهم في سنكيانغ وبناءاً على ذلك طلبوا المساعدة من قيادة شمال غربي الصين والجيوش الروسية الموجودة في سنكيانغ واحدقوا بفرق الغوريلا الاسلامية المعتصمة بالجبال من كل جانب ، وبعد مقاومة دامت عدة اشهر قهرت هذه الفرق في خريف ١٩٥١ بسبب نفاد المؤنة وابيدت من قبل الشيوعيين .

(١٠) بعد احتلال الشيوعيين لسنكيانغ ، لم يشأ المسلمون القوزاقيون ان يصبحوا عبيداً للشيوعية . وأخذوا يهاجرون بشكل جماعات الى الهند عن طريق التبت . وقد مات من هؤلاء البواسل في الطريق عدد كبير بسبب البرد والجوع ولم يصل منهم الى طيته الا القليل . ومن رسالة صدرت عن نيو دلهي بتاريخ ٢٨ ايلول ١٩٥١ يفهم بأن عدد من مات منهم في الطريق يبلغ (٢٤٠٠) شخصاً .

(١١) في نبأ من البر الصيني ورد بتاريخ ٧ تشرين ثاني ١٩٥١ ، انه قد حدث اضطراب بين السكان المسلمين في مقاطعة (شوجو) ، حيث احتل الشيوعيون مدافن المسلمين ومنعوهم ذبح البقر والغنم بموجب الطقوس الاسلامية . وهل في وسع المسلمين داخل الصين الا ان يكونوا تحت رحمة الشيوعيين

لقد أعدم في خلال السنتين الأخيرتين ، أي منذ احتلال الشيوعيين البر الصيني ما يزيد على (٩٠٠٠٠) مسلماً في شمال غربي الصين . هذا ما عدى الذين أعدموا في مناطق الصين الاخرى .

الاستعمار الشيوعي

يجد القارىء في هذه النشرة أساليب الاستعمار الشيوعي فيراها أشد نكاية من أقسى أنواع الاستعمار الغربي حتى الفرنسوي منه الذي يصطلم الأذان ويقطع الألسن والأيدي ويجدع الأنوف او يسلط التيار الكهربائي فيري الشعوب المظلومة طعم الموت زجراً . ويمتاز الاستعمار الشيوعي بثلاثة أمور :

١ ـ سلب حرية من استسلم اليه حتى يجعله كالحمار يكد ويكدح طول نهاره ولا نصيب له من كده وكدحه إلا قبضة من شعير يأكلها ولا يدري لمن كد وفي أي سبيل كدح وما هو مصيره .

٢ ـ عمل التصفية وهو قتل كل من ليس بشيوعي سواء أكان شيخاً أم شاباً أم فتاة أم عجوزاً فالألوف منهم تصرعه الرشاشات بلا رحمة ولا ذنب سوى أنه ليس بشيوعي

٣ ـ وهو أشدها وأنكاها ليس فيه القضاء على الحياة القصيرة والبؤس فيها فحسب بل فيه خلود الانسان

بالعذاب الأليم والسعير والجحيم والندامة يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم معرضون وهو انكار الخالق وجحود نعم المنعم وتبديل الحقائق النفس الأمرية بأوهام مادية تزعم ان الحجر والانسان سواء فلو أن انساناً أفنى حياته في كفاح هذا الاستعمار الذي يوثق الأرواح والأبدان لما كان ملوماً بل كان أقل ما يجب اداؤه في قبال الانسان والحقائق الراهنة وشكر المنعم فلعن الله الشيوعية ما طلعت شمس وغربت وما دامت الحياة الخالدة .

الوحدة الاسلامية

إن تحكيم أركان الوحدة الاسلامية فرض على كل مسلم ومسلمة بل هو من أهم الفرائض الاسلامية ان لم يكن أهمها بعد التوحيد الخالص وان كفاح مفرقي كلمة المسلمين من أكبر الواجبات الشرعية . والذي سبب خذلان المسلمين وتفريق كلمتهم طائفتان التحقتا بالمسلمين وليستا منهم .

الأولى ـ الغلاة : ويمثلها في هذا الزمان الشيخية والبابية والبهائية في ايران والاسماعيلية والقاديانية في الهند ، وفي سوريا وجبل الدروز وبعض بلاد أفريقيا الشمالية لفيف من الغلاة .

الثانية ـ النواصب : ويوجد منهم في شمال افريقيا وفي سواحل الخليج الفارسي عدد يسير فالواجب على كل مسلم طرد هاتين الطائفتين ومحاربتها بكل ما يمكن لأنها أضر على الاسلام ممن يحاربه وجهاً لوجه ذلك لأنها يهدمان صرح الاسلام باسم الاسلام وقد انتسبت احدى هاتين الطائفتين الى الشيعة وثانيتها الى أهل السنة فالواجب على علماء الشيعة طرد من انتسب اليها وعلى علماء أهل السنة طرد من التحق بهم ليكون أبلغ في الحجة وأبعد عن حدوث النزاع والتهمة ، وقد قام الامام الخالصي من علماء الشيعة بواجبه وطرد الشيخية وأظهر كفرهم والحادهم وكان المنتظر من علماء بغداد الأمجاد أن يصرحوا بكفر النواصب وعدائهم للاسلام لتتم الكلمة لله وحده ويكشف الستار عن وجوه مشوهة أظهرت الاسلام وأبطنت الكفر ولم يكن من علماء بغداد إلا السكوت الذي جرأ من مال الى النواصب على الجهر بالعداء للوحدة الاسلامية ورد الجمعة وزرع الأشواك في طريق الوحدة وتسويد الصحف بالمخازي والجهل المركب والعدوان لأهل بيت النبي وللنبي نفسه والجهل

مطيتهم، والكذب والتهمة جمالهم، والسب والشتم سلاحهم، فلولا
انتظار علماء بغداد أن يقوموا بواجبهم لأريناهم علامتهم
الكبير صغيراً من الصاغرين ولدللنا على مال الشيطان
البربري وما هنالك من دسائس ووساوس وبغض للاسلام
وحنق للمسلمين فنرجو من علماء بغداد الكرام أن يظهروا
للملأ مفتريات أولئك اللئام ولا يتركوا مجالاً للمستأجرين
على تفرقة كلمة المسلمين والحط من كرامة الاسلام ان يعيثوا
في الأرض فساداً وان الغيرة الاسلامية قد حركت عواطف
علماء شمال العراق فكشفوا عما كتبوه وأرسلوه لنا عن ما
يكنه أولئك الجهال الضلال ولا نريد أن ننشره قبل أن
يبدي علماء بغداد رأيهم في أولئك المتلبسين بلباس الاسلام
الخالعين ربقة طاعة الله ورسوله من أعناقهم واذا يئسنا من
ذلك فسوف ننشر ما كتبه علماء الشمال حرصاً على وحدة
المسلمين وليعلم اخواننا أهل السنة اذا كشفنا عن جهل
هؤلاء المستأجرين انا لم نذكر شيئاً عن سني وإنما حذرنا
أهل السنة عمن التحق بهم لينال مآربه من حط كرامة
الاسلام باسم أهل السنة وانا نحرص على مصالح المسلمين لا

فرق في ذلك بين شيعي وسني فكما طهرنا ساحة الشيعة من
لوث الملحدين فلابد أن نطهر ساحة أهل السنة من رجس
الناصبين ان لم يقم بذلك علماء بغداد وعسى أن يكفينا
اخواننا مؤولة ذلك .

سير نشرة جامعة مدينة العلم

مضى على نشرتنا أكثر من خمسة شهور قد طويت فيها
مع مسيس الحاجة الى الجواب عن الأسئلة وحل بعض
المشكلات التي تراكمت وبيان ما اشتبه أمره على المسلمين من
عقائد الطائفتين الغالية والناصبة والسبب في كل ذلك هو
السبب في بطء سير انشاء الجامعة .

بطؤ سير انشاء جامعة مدينة العلم

يقول أبو العلاء المعري :

اثنان هذا الخلق ذو عقل بلا
دين وآخر دين لا عقل له

وجامعة مدينة العلم تطلب صنفاً ثالثاً هو الدين العاقل
وعلى رأي أبي العلاء الذي حصر الناس في صنفين لا وجود

الصنف الثالث فيجب ايجاده ان كان رأي هذا الحكيم
المتحير صائباً وعلى الرأي الصواب ان الصنف الثالث موجود
ولكنه قليل متشتت فيجب جمع شمله وهذا أمر ليس
بالسهل . والقلة لا تمنع من العمل وقد قال تعالى (وقليل من
عبادي الشكور) سورة سبأ وقال (إلا الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقليل ما هم) سورة ص وقال : (وان تطع أكثر
من في الأرض يضلوك عن سبيل الله) سورة الأنعام . وقال
عز اسمه : (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك
كثرة الخبيث) سورة المائدة . الى غير ذلك من الآيات
البينات التي شجعت الأقلية على العمل إذ أوضحت انها هي
التي قبضت على أزمة الأمور وقامت بالاصلاح تحت رعاية
أنبياء الله وأوليائه رغم الأكثرية الساحقة المجبولة على
الفساد المناوءة لكل صلاح . وتفصيل القول في عصرنا هذا
ان الناس صنفان جاهل وهذا لا يعرف شيئاً من العلم ولا
الدين واذا تظاهر بدين فليس دينه إلا ما طابق هواه
ووافق مشتهاه وان كان على عكس الدين ، والصنف الثاني قال
عن نفسه انه عالم وهذا الصنف حي في عصرنا متقفاً وهو

لم يعرف من الثقافة إلا قليلاً من المسائل المادية التي لم تحل
اشكالا ولم تكشف سر ظاهرة من ظاهرات الكون وقد
انحرف عن الدين لنقص في تعلمه منعه عن ادراك كمال الدين
وعلو منزلته فراجت فيه الآراء المادية والأهواء الالحادية
ولم يدركوا انها خالية من كل قيمة علمية فلذا ترى
الخرافات الشيوعية في المدارس الثقافية أكثر رواجاً منها في
الأسواق والطرقات وما ذلك إلا لنقص التعليم وعدم التوجيه
في تلك المدارس . وعلماء الدين من عرف هذه الحقيقة
وبرهن واستدل على ان السعادة للبشر لا تحصل إلا بالدين
وقفوا مدهوشين مرعوبين أمام هذين الصنفين واليأس ملأ
قلوبهم والعجز أصابهم حتى في مشاعرهم وألسنتهم فلم يعودوا
يفكرون في توجيه الفريقين ولا يتكلمون بكلمة في اصلاح
هذا الفساد العام . والقائمون بهذه الجامعة واثقون بوعد
الله تعالى لا يدهشهم شيء ولا يستولي عليهم رعب مخلوق
وان شحن الهواء وملأ الأرض والسماء يتلون قوله تعالى :
(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع
الصابرين) سورة البقرة ، دائبين على اصلاح العالم وان فسد

بأمره لا يبالون بخلو مدارس الثقافة من الدين وعدم توجه وزارات المعارف الى العلم الصحيح وعدم وقوف العامة على ما ينيلهم السعادة الأبدية في الدنيا والآخرة مطمئنين انهم سيبلغون أمنيتهم وينالون رغائبهم واذقلت الوسائل وطويت النشرات ووقف سير العمران « والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون » فاذا أعوز المال وقل المساعد فلا يوجب ذلك الكف عن العمل وان أوجب البطأ في السير الى المقصود والصبر يذلل كل صعوبة والله مع الصابرين . وتلك حكمة الله في خلقه ولعل الذي ابطأ عنا هو خير لنا لأن الله هو العالم بعواقب الأمور والعاقبة للمتقين . وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاسلام في أمريكا

الاسلام دين المستقبل ولا يمكن أن تخلو الأرض منه ولئن هدمت الشيوعية الملحدة مساجد التركستان والقوقاس والازكستان ورومانيا والبلغار وبلاد العرب واليونان وهي مئات ألوف فقد فتح الله بابا واسعا لتشييد مساجد ستكون أعم فائدة وأعظم نيلا ، ولقد جاءنا من نيويورك ما يبعث على الأمل بنهضة مسلمي التتر فيها لبث الاسلام وتعاليمه ومثل ذلك جاءنا من واشنطون ونحن ننشر الكتاب الذي ورد الى الامام الخالصي من الدكتور محمود حب الله وجواب الامام الخالصي عنه .

كتاب الدكتور محمود حب الله

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ محمد الخالصي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فقد كان من فضل الله أن وفق العالم الاسلامي ووفق ممثليه السياسيين في الولايات المتحدة الى انشاء مؤسسة

اسلامية كبرى في واشنطون تضم مسجداً لاقامة الشعائر الدينية ومعهداً ثقافياً للدراسات الاسلامية ليعمل على التعريف بالاسلام وشرح مبادئه السمحاء في هذه البلاد التي لا تكاد تعرف عنه إلا اسمه او إلا صورة مشوهة مبتورة يختفي تحتها جلاله وما فيه من يسر وسماحة وصلاحية للقيادة الانسانية في أوج مجدها وأعز مظاهرها .

وتحقيقاً لتلك الغاية الكريمة رأى القائمون بشئون المؤسسة أن يصدر المعهد مجلة باللغة الانجليزية لتكون منبراً لشرح الاسلام ومبادئه وثقافته في هذه البلاد وتبين جوانبه النظرية والعملية وتشريعاته للفرد والمجتمع وما وراء كل هذه التشريعات من غايات وتتحدث بنوع خاص عن المشاكل الاجتماعية التي يقال ان للاسلام رأياً فيها يختلف عن وجهة النظر الحديثة وحول النقائص التي نسبت للاسلام ظلماً وعدواناً وعن مدى صلاحية الاسلام لقيادة الانسانية وتوجيهها في هذه الأيام . ورأوا أن نهيب بالمؤمنين الغيورين من كبار الكتاب والعلماء وقادة الفكر في العالم الاسلامي ليساهموا في العمل على انجاح هذا المشروع الديني

العظيم الذي سيكون نجاحه فتحاً جديداً ونجاحاً للعالم الاسلامي في كل جوانب الحياة وليزودوا المجلة بما يرون من مقالات ورسائل حول هذه الموضوعات الاسلامية المختلفة .

لهذا أرجو أن تتفضلو فتستجيبوا لهذا النداء الديني وان ترسلوا لنا ما تشاؤون من رسائل حول أي موضوع اسلامي تختارونه وان تزودوا المجلة بين الفينة والاخرى بما يعن لكم من توجيه او بما تكتبون من رسائل .

ويمكن أن ترسل هذه الرسائل باللغة العربية .

وان الأمل كبير في أن تصل هذه الرسائل قريباً حتى نتمكن من اصدار المجلة في أقرب وقت مستطاع .

وتفضلوا بقبول أطيب التحيات

واشنطون في ١٤ يوليو سنة ١٩٥٢

الدكتور

محمود حب الله

مدير المعهد الاسلامي

جواب الامام الخالصي عنه

صاحب السعادة المبجل الدكتور محمود حب الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تلقيت رسالتكم الكريمة بكل حفاوة وسرور وابتهاج لما اشتملت عليه من هممكم العالية في خدمة البشر عامة إذ تقومون بكشف ما خفي عنهم من حقائق الاسلام التي لا تتم لهم السعادة إلا به ولا ينال الانسان خيراً إلا بالعمل بتعاليمه وقوانينه التي تنقذ البشرية في الدنيا والآخرة من كل شر وتحبوهم بكل شرف وخير ولا يكون الانسان انساناً إلا بها واني موفد اليكم في هذا البريد بموجب القائمة المرفقة ما نشرته جامعتنا (جامعة مدينة العلم) في مدة يسيرة وسأقدم لكم كلما ننشر واذا طلبتم كتابة شيء في موضوع خاص فلي الشرف أن أتلقى اقتراحكم وأجيب عنه بما في دين الاسلام من علم وعمل ولديواننا (ديوان النشر) مزيد الفخر أن يرتبط بمجلتكم ليثبت دعايتكم في جميع شعبه وولاته ولا شك ان عملكم هذا يتطلب جهوداً كبيرة أهمها كشف ما في القرآن الكريم والسنة النبوية من

الأسرار العلمية والعملية التي يجهلها الناس حتى المسلمون أنفسهم ولو أنهم علموا بما في دينهم وعملوا به لنالوا العز والشرف والخير كله وان كره جميع الناس ولا يكفي الوقوف على أسرار ما في الشريعة ما لم يقترن بمعرفة حاجات البشر في هذه الأزمنة التي تطورت بها البشرية أطواراً سريعة في معيشتها وغيرها بحيث أصبحت القوانين البشرية والعلوم المادية لا تف بنظم ادارتها واسعادها ولا يمكن أن تقوم لها قائمة ولا يحكم نظام إلا بالاسلام الذي من الله تعالى به على البشر مراعياً حالتهم وتطوراتهم الى يوم القيامة فدعايتكم هذه ليست تخص من جهل الاسلام وراء البحار بل تعم المسلمين أنفسهم إذ لم يعرفوا من الاسلام إلا اسمه ومن القرآن إلا رسمه وأهنئكم وأبارك لكم على عملكم هذا راجياً من الله تعالى أن يقترن بالنجاح والصلاح العام وعليكم وعلى من بحضرتكم أفضل التحية وأسنى السلام .

صدر عن جامعة مدينة العلم

في الكاظمية

٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٧١ هـ — محمد الخالصي

الاسلام قوام الانسانية

يمتاز الانسان عن المخلوقات بمميزات لا تخفى على أحـد وتتطلب تلك المميزات مقومات إذا وجـدت له امتاز عن سائر المخلوقات بالشرف والرفعة أي حصلت له الانسانيـة وإذا فقدت انحط عن درجة الانسانية الى درك أخس مخلوق وهذه المميزات جمعت في دين الاسلام ولا وجود لها في غيره فاذا صار الانسان مسلماً فهو انسان وان لم يكن مسلماً فليس بانسان بل هو شر حيوان ولا اعني بالمسلم من سمي بهـذا الاسم في هذا الزمان بل من عمل بما جاء في القرآن الـكريم والأحاديث الصحيحة فان فيها كل مميزات الانسان عن غيره .

العقل الصحيح : لا يوجد إلا في كتاب الله وسنة نبيه فان العلوم كلها على اختلاف أنواعها لا تهدي العقل الى الحقيقة النفس الأمرية والواقع الصادق ولا تزيده إلا حيرة فوق حيرة واذا أراد أن يتخلص بسببها من مجهول وقع في مجهول آخر أشد مما أراد أن يتخلص منه وتفسير المجهول بالمجهول وبما هو أشد جهالة يزيد الارتياب ويحيّر الألباب . القوانين الفلكية والأصول الطبيعية والقواعد الفسيولوجية وكليات

البيولوجيا وجزئيات الطب والتشريح وغيرها كيف يمكنها أن تهدي العقل إذا شرحت له قوانينها وذكرت علل الظاهرات الطبيعية وأسبابها وأسرارها والحياة وتكونها والنظام الأتم في كل ذرة وما هو أكبر منهـا من أعظم المخلوقات وزعمت وادعت ان المتولدات المنظمة الحية نشأت من أصل لا حياة فيه ولا ارادة ولا علم ولا تدبير ولا تقدير ولا حكمة ولا قدرة وأردفت ادعاءها هذا بالقول بان الوجود من العدم محال فيندهش العقل ويحار اللب في هـذه الحياة كيف وجدت من أصل غير حي وهذا النظام وجد من أصل لا ارادة فيه وهذه الأنواع المختلفة أصلها واحد ولا ارادة فيه تنوع مخلوقاته وهذه الحوادث أصلها قديم ولا ارادة تجـددها . هنالك الحيرة والدهشة والذهول والارتباك والسقوط عن درجة الى درك حيرة لم يبتل بها حيوان وليس المخرج إلا بالتمسك بحبل القرآن والسنة .

الأديان قبل الاسلام : تعتقد الأديان قبل الاسلام بالله حي مريد قادر ولكن ليس فيها مخرج من الدهشة والحيرة أمام المكتشفات العلمية إذ تعتقد أن خالق ومصرف ومدبر الخلق العظيم الذي لا يمكن احصاء أدنى مخلوقاته ولو بمسافة سير النور ألوف ملايين السنين منحصر في بطن امرأة تعيش

على أصغر كرة من مخلوقاته وان عنقه كبرج داود وما بين عينيه خمسون فرسخاً وان جمشيد او براهما او بوذا يمثلونه او هم هو او انه في السماء او جالس على العرش او خلق آدم على صورته وغير ذلك مما في تلك الأديان من التجسيم والحد فتقف هذه الأديان بما فيها من المحدودية او التجسيم ضئيلة أمام المكتشفات خائبة حسيرة متراجعة عن درك عظمة الكون وتعليل ظاهراته ولا قاهر لهذه المخلوقات العظيمة إلا الذي ليس كمثله شيء وبكل شيء محيط اللطيف الخبير ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأت بها .

النظم وحاجات البشر: كما ان العقل الصحيح لا يوجد إلا في الاسلام والنظام الأتم وسد الحاجات البشرية لا يكون إلا في الاسلام معيشته وكسبه واقتصاده وقضائه وادارته وكل ما يحتاج اليه البشر وقد ذكرنا ذلك في مجلدات كتاب احياء الشريعة في مذهب الشيعة فليرجع اليه ولا يعلم الاسلام إلا عن طريق أهل البيت لأنهم أدرى بما فيه وإنما أسسنا جامعة مدينة العلم لبيان هذا الغرض حرصاً على القيام بوظائف الانسانية فاذا وفقنا لذلك بلغنا ما نأمل وان كانت الأخرى فنسأل أن يقيض بعدنا من يقوم بهذا الأمر ونحمده ونشكره على كل حال



في

مذهب الشيعة

الجزء الثاني بوشر بطبعه وسيزف الى القراء قريباً

بيان

١ ـ نظراً لرغبتنا في توسيع منشورات ديوان النشر جعلنا ثمن كتاب الشيخية والبابية (١٠٠) فلس وسعادة الدارين (٨٠) فلساً .

٢ ـ ولنزول أسعار الورق ستطبع النشرات الآتية بورق أبيض صقيل وبسعر ملائم الوضع .

٣ ـ ولانشغال مدير الديوان بمهام أخرى تعهدنا بالقيام عنه بتعهد اصدار النشرات معتمدين العون من الله تعالى .

عبد علي الكاظمي

صاحب مكتبة النجاح بالكاظمية ، العراق